ثبتت مودتك فى قلبه والمودة تورث الشفقة والشفقة
تورث النصح والنصح يورث العدل وبالعدل بقاء الملك هكذا
ينبغى ان تكون صفات الامام واحواله والله اعلم

لا يخلو الامام اما ان يكون واحدا من الاربعة
وبالجود ظهر الوجود ولهم قالت الحكما الملوك اربعة لا تخلو
احداهما سخى على نفسه سخى على رعيته وملك لئيم على نفسه
لئيم على رعيته وملك سخى على نفسه لئيم على رعيته وملك
لئيم على نفسه سخى على رعيته ولا يخلو ملك من احد هذه الاوصاف
كذلك هذا الخليفة لا يخلو من احدها ولم يزل العارفون
بالله تعالى على قديم الزمان يثبتون انفسهم بالنظر والاعتبار
لتصحيح النسختين فنقول ظهر لنا فى الوجود الانسانى علم
وهو مقام الجمع وعمل وهو مقام التفرق وهو حد الكرسى
والاول حد العرش فرد الوزير الى الكرسى الذى هو موضع
القدمين فكتب الشفعيه الى الارض وهذا الملك هو الليلة
المباركه التى يفرق فيها كل امر حكيم السيد الكريم
ان كنت صاحب علم وعمل فانت سخى على نفسك سخى
على رعيتك وان كنت لا صاحب علم ولا عمل فانت لئيم على
نفسك ورعيتك وان كنت صاحب علم لا صاحب عمل فانت
سخى على نفسك لئيم على رعيتك وان كنت صاحب عمل لا صاحب

علم

علم فانت لئيم على نفسك سخى على رعيتك وهنا
منعنا عن كشفه تركناه لاهل الاذواق والتحقيق وانحصرت
الاقسام ولعل معترضا يقول نسلم القسمين وهما قولك
صاحب علم وعمل فانه العالم العامل ولا صاحب علم ولا
صاحب عمل وهو عكسه ولا نسلم القسمين الاخرين فنقول
له الاقسام صحيحة واضحة وذلك ان الارواح نعيمها العلوم
والمكاشفات والاجسام نعيمها المحسوسات من المطعومات
والمشمومات وعذابها باضداد هذه فاذا سلمت القسمين
فلزمك ان تسلم القسمين الاخرين وذلك ان الذى
هو صاحب عمل لا صاحب علم فانه المقلد وهو صاحب
عمل وليس له وجه علوم يلتذ بها انما هى مشحونة بقبيحة
بالنظر الى ما يؤول اليه محلها من نعيم الجنان ولا نقول ان
هذا صاحب علم واما القسم الاخر وهو صاحب علم لا صاحب
عمل فهو العالم المرتكب للشهوات المنخرط فى المحرمات فان
روح هذا متنعم فيما يكشف له من العلوم ورعيته معذبة
بما ركبته من المحارم المؤدية الى دار البوار فتدبر هذه
الاقسام ترى الحكمة البالغة ثم لنا ان نبين ما نريده من
العالم بالسخا واللوم فى هذا الموضع فى حق العالم المودع
فى هذا الكتاب فنقول ان السخا بذل الشئ عند الحاجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)